

المجلس الثالث عشر في التعليق على مذكرة الاحتجاج لأصول

الإسلام

عبدال قادر البكور

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو المفلس الثالث عشر للتعليق على مذكرة الاحتجاج لأصول الاسلام. اقرأ المبحث الرابع اثبات حجية السنة النبوية. وكونها محفوظة. طبعا هذا المبحث مهم

جدا - 00:00:02

بعدة اسباب منها ما يتعلق بالبناء والتأسيس والتفسير ومنها ما يتعلق بدفع صياد الشبهات الفكرية وتشكيك الطارئ على دين الاسلام 00:00:26 فينبغي ان يعلم انه لا قيام للاسلام بدون سنة ولا يمكن ان يعمل بالقرآن ولا ان تطبق الاحكام الشرعية دون - دون الاقرار بان السنة مصدر تشريعي واعتبار ما جاء فيها كذلك ينبغي ان يعلم ان اكثر سهام المشككين انما تتوجه الى السنة اما ان تتوجه الى السنة من جهة التشكيك فيها ككل - 00:00:56

والطعن في كونها وحيا او ان تتوجه الى احاديث معينة ثم آآيتوصل من جراء ذلك الى اسقاط السنة ككل فاكثر سهام المشككين انما تتوجه الى السنة ومن مكر الملاحدة وخبثهم انهم يعني لا يبدأون في كثير من الاحيان بالطعن في دين الله تعالى جملة - 00:01:19 وبالتشكيك في الوجود الالهي وانما يتدرجون الى ذلك ويتوصلون اليه من خلال الطعن في في وكل من يعني يطالع ما على الساحة الفكريه الان نلاحظ الحضور الكثيف جدا للشبهات المتعلقة بالسنة - 00:01:50

ويعني في هذا المبحث الذي قسمناه الى يعني اربعة اقسام هذه الاقسام تدور حول اصلا الاصل الاول بيان ان السنة وهي من الله تعالى الاصل الثاني بيان ان السنة محفوظة - 00:02:14

الاستدلال والرد انما يقع حول هذين الامرین ستتجدد من المشككين الان من يشكك اصلا في كون السنة وهي ويقولون لا وهي الا ما جاء في القرآن وبعضهم الآخر يجعل ما ما نقل عبر التواتر العملي ايضا من الوحي دون باقي السنة - 00:02:41 وآآ يعني تجد من يقر بان السنة وهي لكن يوجه سهامه الى التشكيك في حفظها الى اتهام رواتها بالكذب والاختلاط الى آآاتهame بالانقطاع التاريخي ونحو ذلك وهنا لا بد من التأكيد على اصل عظيم - 00:03:08

وهو ان بناء المحكمات هو الاصل في طلب العلم وهو الاصل الذي تندفع به الشبهات. فان الشبهات بحر لا ساحل له. امر لا خطام له ولا زمة الشبهات تتجدد الشبهات يمكن ان ان يتولد منها باعمار الفكر عدد لا ينتهي - 00:03:34

طيب ما الحل؟ هل الحل ان ان يستقصي مرید اليقين ومبتغى الحق وطالب العلم يستقصي الشبهات شبهة هذا متذرع يعني عمره ولم تنتهي الشبهات في باب واحد. اذا الحل ان يبني المحكمات. فانه اذا بني - 00:04:03

محكمات صارت هذه المحكمات سورة منينا يحفظه من الشبهات. وصار حل كثير من امرا بديهيا تلقائيا بمجرد استقرار هذه المحكمات عنده. وهذا ما عملنا عليه في كل المذكرات لن تجد في المذكرة ردا على شوال ستتجدد بناء لمحكمات. اقرأ - 00:04:26 السنة لغة الطريقة محمودة كانت او مذمومة وفي اصطلاح الاصوليين ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير. وسنتناول في هذا المبحث اربعة امور. الاول - 00:04:52

بيان ان السنة وهي الالهي. وان الوحي لا يختص بالقرآن الثاني بيان الاثار الفاسدة واللوازم الباطلة المترتبة على اسقاط دليل السنة. هذان الامران الاول والثاني هما الاصل الاول ان السنة واحدة - 00:05:07

فإن الثاني تبع للأول البيان أن بيان اللوازم مترتبة على اسقاط حرية السنة بذلك ولابد على أن السنة وهي لابد من التمسك بها. والامر

الثالث والرابع يتعلقان بالاصل الثاني الذي تكلمنا عليه وهو حفظ السنة - 00:05:24

السنة محفوظة بالوعد الالهي النقوص الشرعية التي تدل على أنه لابد ان تحفظ هذه السنة التي جاءت عن النبي عليه الصلاة والسلام

وهي محفوظة ايضا من خلال الاطلاع على الجهود البشرية الهائلة العظيمة التي بذلت لحفظها. اقرأ - 00:05:43

الثالث بيان كون السنة محفوظة بالوعد الالهي الالهي. الرابع الجهود البشرية الهائلة التي بذلت لحفظها. اقرأ - 00:06:03

الوحى لا يختص بالقرآن. مقدمة كثر في هذا الزمان تشكيكه بثوابت الاسلام. والهجمات التي تستهدف اصول الدين لخلاء حياة

المسلمين وقلوبهم - 00:06:32

حياة المسلمين وقلوبهم وعقولهم منه. ولزعزعة ثقتهم فيه. وكان من ابرز وجوه هذه الحرب الشعواء الطعن في سنة النبي صلى الله

عليه وسلم. والتشكيك في احاديثه. ومحاولات افهام المسلمين ان الوحى محصور في القرآن فحسب. وقد ادى - 00:06:52

هذه الحملة الى اثار خطيرة تمثلت في اعتقاد جماعة من المسلمين انه لا وحي الا ما كان في القرآن. طبعا هم جماعة من المسلمين بها

اصلا انتفاء اليه والا من اعتقاد انه لا وحي الا في القرآن - 00:07:08

وان السنة ليست بوحي يعني قامت الحجة عليه وتجلى الامر لديه فالاصل ان هذا كافر مرتد عن دين الاسلام. وهذا حكم من يسمون

انفسهم بالقرآنبيين. الذي ان يزعمون انه لا وحي الا ما كان في القرآن وانه يكتفى بالقرآن. وهؤلاء آآ يعني آآ الصحيح انهم اعداء -

لان القرآن كما سيأتي لا يمكن ان يطبق الا بسنة. وتجد هؤلاء من ابعد الناس عن حفظ القرآن يعني لا تجد في بين هؤلاء تجد ان الله

تبارك وتعالى جعل القرآن عليهم ثقيلا. فلا تجد فيهم حافظ متلقا لهم. بل آآ - 00:07:38

يعني الرأس من رؤوسهم اذا جاء يقرأ الآيات التي يحفظها صغار طلاب الحلقات اخطأ فيها وفي تشك طائفة اخرى بكل ما يسمعونه

من الحديث. فإذا ذكر حكم شرعى بدليل من السنة النبوية تبرموا وضاقوا - 00:08:01

وذرعا وعاجل بالسؤال هل هناك دليل من القرآن؟ فكان لابد من بيان حقيقة ان وحي وحي الله تعالى لا يقتصر على القرآن فقط بل ان

الوحى وحيان وحي بالقرآن ووحي بالسنة ولا قيام للإسلام دون هذا ولا بد ان يستيقن كل مسلم ان السنة - 00:08:21

مات وحي وحي معصوم محفوظ وسنذكر في هذا المقام عشرة انواع من الدليل على ان السنة وحي وعلى عدم انحصر الوحي في

القرآن. اولا كل الآيات الدالة على ان الله تعالى انزل القرآن وانزل معه بيانه. قوله تعالى فإذا قرأناه فاتبع - 00:08:41

وانا ثم انا علينا بيانا وجه الدلالة منها الله تعالى انزل القرآن وانزل البيان طيب هذا البيان الذي انزله الله تعالى يوجد جزء منه موجود

في نفس القرآن مثلا صراط الذين انعمت عليهم من هؤلاء الذين انعم الله عليهم بين في اية اخرى ومن يطع الله والرسول فاوئلک -

- 00:09:04

يا جماعة الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين لكن يوجد امور كثيرة لم تبين في القرآن كاقامة الصلاة

وما يتعلق بكثير من احكام الزكاة والحج والصيام فain بيانها الذي تكفل الله به والذي اخبرنا بانزاله والذي جعله عليه؟ لا جواب الا

السنة. اقرأ واجعل - 00:09:31

والدلالة وجه الدلالة منها ان الله تعالى اخبر في هذه الآيات انه انزل القرآن. وتكتفى بالبيان وجعله عليه. ونحن نجد كثيرا من اوامر

القرآن واخباره غير مبينة في نفس القرآن قوله تعالى واقيموا الصلاة وقوله واتوا الزكوة - 00:09:58

فلا يوجد في القرآن بيان تفصيلي لطريقة اقامة الصلاة وتأدية الزكوة. وانما هو موجود في السنة مبين في الحديث. فاتضح وبهذا ان

البيان الذي اوحاه الله تعالى وانزله وتكفل به وجعله عليه انما هو السنة - 00:10:18

ثانيا الآيات الكثيرة التي فيها الامر بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم. ومتابعته والتحاكم اليه ورد الامر اليه. ومنها قول الله تعالى من

يطيع الرسول فقد اطاع الله. قوله تعالى - 00:10:35

قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين. قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله

ان الله شديد العقاب. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - [00:10:52](#)
فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. ذلك خير واحسن تأليلا يعني قد يتبارد الى الذهن.
[00:11:12](#) هذه النصوص واضحة جدا. الامر بطاعة الرسول في القرآن. والرجوع اليه. وآآ-

ردد التنازع والخصام الى الرسول والتحاكم الى الرسول. والاتباع له. هذه واضحة جدا كثيرة جدا في القرآن عشرات النصوص تأمر بذلك فماذا يفعل بها القرآنيون ؟ يقولون او من يسمون بالقرآنين وهم متزندقون - [00:11:32](#)
يقولون الامر بطاعة الرسول في القرآن يعني بطاعته في الاوامر التي اخبر بها في القرآن يعني نطيعه ونرد الامر اليه بما جاء فيه من القرآن فحسب. نقول لهم هذا هو هذا حكم - [00:11:53](#)

هذا تشهدن من اين قيدتم هذه النصوص بهذا القيد هل قال الله اطيعوا الرسول فيما بلغكم اياه من القرآن ؟ ام جعل الامر مطلقا ؟ جعل هذه النصوص عامة لم يخصصها ولم نقدها بمقيد. فتخصيصكم لها وتقيدكم لها محض تحكم وتشهدن. اقرأ. وجه الداللة منها ان هذه - [00:12:14](#)

في الآيات امر الله امرت بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم دون قيد او شر. وهي ام اما نصوص عامة لم يطرأ عليها تخصيص او نصوص مطلقة لم تقيد بقيد. فكل ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم سواء جاء في القرآن او لا وجوب الاذعان والتسليم - [00:12:40](#)

له دون قيد او شرط. ومن قال نأخذ بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم مما هو في القرآن فحسب فقد قيد هذه النصوص هواه وتشهيه دون دليل ثالثا كل النصوص الشرعية التي تأمرنا باتباع السابقين الاولين. وتحذر من مخالفتهم ومنها قول الله تعالى والسابقون - [00:13:00](#)

اولا من المهاجرين والانصار والذين اتباعهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار انهار خالدين فيها ابدا. ذلك الفوز العظيم. قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. ويتبع غير سبيل المؤمنين. موله ما تولى ونصله جهنم. وساعت نصبيه - [00:13:24](#)

وجه الداللة لو فتشنا في سبيل المؤمنين بدءا من الصحابة الى زماننا هذا. فاننا نجدهم جميعا يأخذون بالسنة عليها دينهم. فكان الصحابة رضوان الله عليهم يرجعون الى السنة ويتحاكمون اليها. ويفتون بها لم يخالف منهم في هذا - [00:13:50](#)
فاحب وكذلك التابعون وفقهاء الاسلام كلهم من المذاهب الاربعة وغيرها. والمحدثون والمفسرون والاصوليون. ومن تكلم وفي العقائد كلهم يتزمون بالسنة ويأخذون بها ولم يخالف في ذلك الا الملاحدة كما قال الامام عبدالعزيز الكيناني وعليه فمن يقول لا نأخذ بالسنة فهو يخالف القرآن ويخالف سبيل المؤمنين الذي - [00:14:10](#)

ارشد القرآن الى اتباعه رابعا كل الآيات التي بينت ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج عن الوحي بحال. فكلما قاله وفعله من امر الدين انما هو وحي في الامر التي يجتهد فيها النبي عليه الصلاة والسلام الاصل ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول ويفعل - [00:14:37](#)

الدينية بوحي الهي لكن قد يجتهد النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا اقل الاصل في الامور الدينية انه يقول ويفعل بوحي. لكن جاء النبي عليه الصلاة والسلام الاجتهد في مسائل ليست - [00:14:59](#)
بالنسبة لعلوم الشرعية مثل الاجتهد في اسارة بدر مثلا اه فلما يجتهد النبي عليه الصلاة والسلام ويخطئ لا يمكن ابدا ان يقر على خطأ في بل لا بد ان نصححه الوحي - [00:15:17](#)

فلما اختاروا الفداء في اسارة بذر انزل الله ان الذي كان متعينا ان تضرب اعينه ما كان لنبيا ان يكون له اسرى حتى يسخن في الارض اه وهذا يعني واضح معروف النبي عليه الصلاة والسلام في كل ما يتعلق بالامر الديني - [00:15:37](#)
انما يتبع الوحي ويقول وافعل بناء على الوحي. اقرأ قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. وقال تعالى ان اتبع الا ما يوحى الي وجه الداللة ان هذه النصوص بينت عدم امكان خروج النبي صلى الله عليه وسلم عن الوحي ابدا. فتعين ان الوحي

يتناول ما نقله من قرآن - 00:16:02

اليوم اتكلم به من احكام واخبار شرعية وردت في سنته خامسا كل الايات التي فيها ان الله تعالى انزل شيئاً. الكتاب والحكمة قال الله تعالى وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيماً. وأفضل تفسير - 00:16:28 ربنا المتعين في تفسير الحكمة انها السنة كما سيأتي معنا. اقرأ. وقال الله تعالى واذكرون ما يتلى ما يتلى في بيتك من ايات الله حكمة ان الله كان لطيفاً خبيراً. وقال تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولاً منهم يتلو عليهم اياته ويزكيه - 00:16:49

ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبلة ضلال مبين. وجه الدلالة ان يقال ما هي الحكمة التي انزلها الله وامر نساء نبيه صلى الله عليه وسلم. انظر في الآية الاولى بين انه قد انزلها. وانزل الله عليك الكتاب والحكمة. في الآية - 00:17:13

ثانية امر الله تبارك وتعالى نساء النبي عليه الصلاة والسلام ان يذكرنها ويتعاهدنها. واذكرون ما يتلى في بيتك من ايات الله والحكمة. في الآية الثالثة بين الله تبارك وتعالى ان من وظائف النبي تعليم هذه الحكمة هو الذي بعث في الاميين رسولاً منهم - 00:17:33 عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ما هي هذه الحكمة اقرأ ما هي ما هي الحكمة التي انزلها الله وامر نساء نبيه ان يذكرنها في بيتهن. وكذلك بين ان من وظائف النبي - 00:17:59

الله عليه وسلم ان يعلمها للمسلمين مع الكتابة. لن نجد تفسيراً للحكمة الا انها سنة التي علمنا النبي صلى الله عليه وسلم اياها مع عن كتاب وبين لنا فيها شرائع الدين - 00:18:19

سادساً الايات التي تشير الى وجود احكام شرعية واخبار الهيبة نطق بها النبي صلى الله عليه وسلم وعمل به المسلمين ولا وجود لها في القرآن. او ان العمل النبوي بها سبق نزول القرآن بها. وهذا مهم جداً. هذا وجه لامت فعله - 00:18:32 يوجد ايات دلت على وجود احكام شرعية التزمها المسلمون وعملوا بها. او وجود اخبار اخبروا بها وصدقوها وانتظروا تتحققها وهذه الاحكام والاخبار قطعاً هي وحي. ولا وجود لها في القرآن البتة - 00:18:52

اذا من اين اتت من وحي آخر. اي وحي القرآن وهو وحي السنة. اقرأ. ومن ذلك تحويل القبلة. فالقبلة كما بين القرآن لم تكن الى مكة ثم صارت اليها وانما كانت الى بيت المقدس ولا نجد في القرآن امراً الهيا للمسلمين بان يتوجهوا الى بيت - 00:19:17 فكيف توجه المسلمين اول الامر الى بيت المقدس؟ دون وجود امر في القرآن. لا جواب الا انهم توجهوا بامر النبي صلى الله عليه وسلم. واقتداء بفعله اي بالسنة. ومع ذلك جعل الله تعالى هذا التوجيه وحيا الهي - 00:19:39

فقال تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبه. فكانت من جعل الالهي نقول لمن يحاج في موضوع السنة ويجادل نقول له الى اين كان المسلمين يصلون قبل الامر - 00:19:59

والله لهم بالتوجه الى المسجد الحرام الى الكعبة سيقول الى بيت المقدس طيب توجههم الى بيت المقدس؟ هل كان حكماً باجتهاد منهم ام هو حكم الهي؟ لا شك انه حكم الهي - 00:20:19

التوجه الى مكان واتخاذه قبلة لا يكون بالاجتهاد البشري طيب هو وحي الهي وهو جعل الهي سماه الله تعالى جعلاً الهيا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها يعني بيت المقدس - 00:20:41

طيب هذا الوحي الالهي؟ اين نجد في القرآن لا وجود له في القرآن. اذا يوجد وحي اخر غير القرآن وهو وحي السنة. فالنبي عليه الصلاة والسلام توجه الى بيت المقدس. واقتداء به الصحابة. اقرأ - 00:20:59

قول الله تعالى واذ اسر النبي الى بعض ازواجها حديثاً فلما نبأ به واظهره الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من انبأك هذا؟ قال نبأني العليم الخبير. فقد رد النبي صلى الله عليه وسلم على - 00:21:21 زوجه سؤالها من انبأك هذا بقوله نبأني العليم الخبير. نبأني العليم الخبير يعني الله يعني وحي طيب اين نبأ الله في القرآن؟ هل نجد ان الله تعالى نبأ نبيه في القرآن بهذا النباء؟ لا نريده - 00:21:41

لا نجد هذا اذا نبأه بوحي اخر. غير القرآن اقرأ ونحن لا نجد في القرآن ان الله نبأ بهذا الحديث وانما نبهه بـ وحي اخر غير وحي القرآن بشارة النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين يوم بدر بمداد الله تعالى لهم بالملائكة. وبعد ان بشرهم بذلك انزل الله -

اذ تقول للمؤمنين ان يكفيكم ان ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين. تقول من النبي عليه عليه الصلاة والسلام قال لهم ذلك قبل نزول القرآن به اقرأ وسائل من الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بهذه البشارة؟ قبل ذكر القرآن لها لا مناص من ان ثبتت - 00:22:25

توحي وحيا اخر غير وحي القرآن. سابعا توادر توادر في السنة النبوية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه شرط اشياء لا وجود لها في القرآن. بكيفية اقامة الصلاة وانصبت الزكاة وكثير من احكام العبادات والمعاملات والقضاء والجهاد. ولا يستقيم بحال ان يشرع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:50

وشيئا من عنده دون وحي الهي. ونحن لا نجد هذه التشريعات في القرآن. فتعين انها جاءت في وحي الهي غير وحي القرآن. بل النبي صلى الله عليه وسلم لامة وهو السنة. محال ان يشرع النبي صلى الله عليه الصلاة والسلام اشياء من عنده - 00:23:15
الله تعالى يقول ولو تقول علينا بعض الاقاويل يعني لو آآ محمد عليه الصلاة والسلام وحاشاه ان يفعل ذلك افترى شيئا على الله. قال شيئا من عنده على الله دون وحي. ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين. ثم - 00:23:36

طعنا منه الوطين. وهذا تهديد شديد. فالنبي عليه الصلاة والسلام لا يقول شيئا من عنده من امر الدين. طيب كثير من التشريعات لم تأت في القرآن. جاءت في السنة من اين يأتي النبي صلى الله عليه الصلاة والسلام بها؟ لا مجال الا باثبات وحي اخر - 00:23:57
اخر غير وحي القرآن. اقرأ. تامنا الاخبار الكثيرة الواردة في السنة والتي لا يمكن لبشر ان يتوصل اليها دون وحي. وقد مر وكثير منها لما تحدثنا عن الاخبار المستقبلية آآ في ادلة النبوة في المبحث الثاني اقرأ الاخبار عن الامور المستقبلية وقد ذكرنا كثيرا من الامثلة عليها في الدليل الثاني من ادلة - 00:24:17

ومن ذلك ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا زائد على ما ورد. لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا التركية. المقصود صغار الاعين حمر الوجوه ذاتي الانوف كان وجوههم المجان المطلقة. ولا تقوم الساعة - 00:24:44

حتى تقاتلوا قوما نعاليهم بالشعر. فوصفهم النبي صلى الله عليه وسلم بادق الاوصاف. وقد وقع قتالهم في القرن السابع الهجري الاخبار عن الاشياء الماضية التي لا يمكن لبشر ان يعرفها دون وحي. وهذه ايضا مرة كثيرة منها في ادلة النبوة - 00:25:04
الخليفة واحوال الانبياء وقصصبني اسرائيل. وقد ذكرنا كثيرا من الامثلة على هذا على هذا في الدليل الرابع من ادلة الاخبار عن امور تحدثت في زمانه صلى الله عليه وسلم. وقد مر بعض ذلك في ادلة النبوة. ومنه ايضا ان كسرى كتب - 00:25:24
الى باذان عامله عامله على اليمن ان ابعث من عندك رجلين جلين الى هذا الرجل الذي بالحجاز فليأتيان بخبره. فبعث باذان طهامة ورجل اخر. وكتب معهما كتابا فقدمها المدينة - 00:25:46

دفعا كتاب باذان الى النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهما الى الاسلام وفرائصه ما ترعد وقال ارجعوا عن يومكم هذا حتى تأتيا الغد. فاخبركم بما اراد بما اريد. فجاءه - 00:26:06
من الغد فقال لهم ابغا صاحبكم ان ربى قد قتل ربه كسرى في هذه الليلة لسبع ساعات مضت. ابن وما يعني بازان ان ربى الله تعالى لقد قتل ربه كسوة في هذه الليلة. اقرأ - 00:26:26

وهي ليلة الثلاثاء لعشرين ليال مضينا من جمادي الاول سنة سبع. وان الله تعالى سلط عليه ابنه شيرويه فقتله خرجا الى باذان بذلك. فاسلم هو والابناء الذين باليمن. لما تحققوا ان ذلك وقع فعلا اقرأ - 00:26:45

وكل هذه الاخبار لا وجود لها في القرآن. فمن اين يأتي بها النبي صلى الله عليه وسلم؟ لابد انها بوحى اخر هو وحي السنة تاسعا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في قربة ماتني مرة قال الله تعالى ثم يذكر بعدها كلاما عن الله تعالى غير - 00:27:04
عرفت هذه الاحاديث باسم الاحاديث القدسية. هذه الاحاديث القدسية لا وجود لها في القرآن. فمن اين اتي بها النبي صلى الله عليه وسلم الجواب من وحي السنة. عاشرا توادر عن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا النبي عليه الصلاة والسلام يقول قال الله تعالى هذا - 00:27:26

عم مر معنا متواتر يعني ثابت ثبوت يقيني. ثبوته كثبوت القرآن يقول قال الله تعالى ثم يذكر كلاما غير موجود في القرآن. طيب من اين يقوله؟ من وحي اخر. ليس وحي القرآن. اقرأ - [00:27:46](#)

عاشرنا توادر عن النبي صلى الله عليه وسلم التصريح بحصول وحي له غير وحي القرآن. فكان يقول جاءني الوحي امرت بكتنا امهيت عن كذا اعطيت نصرت ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمداما - [00:28:04](#)

رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم واموالهم الا بحق الاسلام. وحساب على الله. حديث الا واني نريد ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا. حديث ما من شيء لم اكن اريده الا رأيته في - [00:28:24](#)

حتى الجنة والنار فاوحي الي انكم تفتتون في قبوركم. ومن تأمل ما ذكرنا او بعضه بتجدد وصدق وصدق فطلب للحق لم يشك في ان السنة وحي معصوم. وان وان لا قيام للاسلام الا بها - [00:28:44](#)

ثانيا بيان الاثار الفاسدة واللوازم الباطلة المترتبة على اسقاط دليل السنة. يعني هذه الاثار تتلخص في كلمتين لا سنة لا لا سنة لا قرآن. الامر باختصار كذلك. وهذا واضح جدا جدا. وهذا البحث يعني سهل لا يحتاج شرعا. هو واضح - [00:29:02](#)

في ذاته اقرأ ان استهداف القرآن الكريم مباشرة او التشكيك فيه رأسا ليس بالطريقة المثلث لفهم الاسلام في نظر اعدائه يعني لو ان اي عاقل يضع نفسه بداخل بذل اعداء الاسلام - [00:29:24](#)

كيف سيحارب هذا الدين؟ يعني من البديهيات ان لا يستهدف القرآن. يكون احمق اذا استهدف القرآن لأن اي تشكيك في القرآن يقابلها سدود عظيم من المسلمين. يقابلها نفرة عجيبة. فلن يجد - [00:29:43](#)

من يستمع له اصلا اذا الحل الامثل يبدأ بالتشكيك بالسنة. اقرأ وذلك ان القرآن معظم عند المسلمين غاية التعظيم. لا يقبلون ادنى طعن فيه ولا اقل تشكيك ولو بحرف من حروفه. فكان لا بد لاعداد - [00:30:03](#)

الاسلام من استهداف قرین القرآن. والتوجه بالطعن والتشكيك الى حصن الكتاب العظيم ودرعه الواقي الى بيانه وتفسيره وهم يصومون لذلك المكائد ويضعون الخطط فيبدؤون بالتشكيك بالسنة او ببعض الاحاديث ثم ينتقلون - [00:30:21](#)

لتعميم الحكم على الاحاديث كلها مستهدفين الوحي الآخر. الذي قام عليه الاسلام وبنية عليه احكام الشريعة. ان الهجوم على السنة النبوية هو هجوم على الاسلام كله. فلن يكون هناك اسلام ابدا الا السنة. ولن يكون هناك قرآن الا - [00:30:39](#)

فبسنة وبيان ذلك انما يكون بعرض المفاسد العظيمة واللوازم الخطيرة التي تترتب على القول بانكار السنة وادعاء بالقرآن فحسب ومنها اولا ضياع اكثر العبادات. وعدم امكان القيام بها وتطبيقها. ولنأخذ - [00:30:59](#)

ولنأخذ العبادات الكورية نأخذ العبادات الكبرى ولنأخذ العبادات الكبرى التي هي اركان الاسلام كامثلة واضحة على هذا الصلاة اتنا لا نجد في القرآن الكريم كثيرا من الاحكام والتفاصيل التي يستحيل اداء الصلاة دونها - [00:31:19](#)

فلا نجد في القرآن صفة الاذان والاقامة. ولا المواقف الدقيقة للصلاة ولا عدد ركعات كل صلاة. لا نجد في القرآن ما يقال عند القيام والركوع والسجود. ولا ان الركعة عبارة عن قيام وركوع وسجدين. ولا ذكر للتشهد والسلام. ولا اذكار الصلاة - [00:31:40](#)

وما بعدها ولسنن الرواتب. هذا كله لا وجود له الا في السنة. فكل من قال نكتفي بالقرآن فلن يستطيع ان يصلی ابدا الزكاة لم يبين القرآن انصفة الزكاة وهي المقادير التي اذا حازها العبد وجبت عليه الزكاة. يعني اذا عندي انا اه - [00:32:00](#)

كان غرام من الذهب تجي في الزكاة كم شاء تجد فيها الزكاة؟ كم اه ناقة تجد فيها الزكاة؟ هذا كله غير وارد في القرآن فنصاب الذهب ثلاث وثمانون غراما. ونصاب الفضة خمسمائة وخمسة وتسعون جراما. ونصاب البقر ثلاثون - [00:32:20](#)

البقرة والضأن اربعون شاة ونصاب الابل خمسة ولا ولا ذكر لهذه الانصبة بالقرآن وانما بينت للسنة. وكذلك يبين القرآن المقدار الواجب اخراجه في الزكاة كله. في زكاة كل نوع. يعني لا يوجد بيان للنصاب ولا يوجد بيان للمقدار - [00:32:42](#)

انا كم مخرج طيب عندي ذهب هل اخرجه كله؟ هل اخرج نصفه زكاة؟ هل اخرج ثلاثة ارباعه؟ عشرة بالمئة كم؟ لا يوجد هذا لا وجود له في القرآن بين في السنة. اقرأ - [00:33:02](#)

آآ وكذلك لم يبين القرآن مقدار الواجب اخراجه في في زكاة كل نوع. اثنان ونصف بالمائة في زكاة الاموال والذهب والفضة في كل خمسة من الابل خمسة من الابل عليها شاة واحدة من الغنم. اقرأ ومثلها في كل اربعين من - 00:33:19

كل اربعين من الشياه عليها شاة من الخأن. عشرة وعشرون ثمار الزروع والاشجار التي تسقى من السماء ونصف العشر فيما يسقيه الانسان ويتكلف عليه الصيام لم يبين القرآن الكريم بعض مفسدات الصيام. والمنع من صوم الحائض. ولم يجب على - 00:33:39 تجب وما يجب على من جامع امرأته في رمضان ولا مقدار الكفاره وكيفية ترتيبها الحج المواقف المكانية ورمي الجمار وطواف الوداع وامور اخرى في تفاصيل الحج لا توجد الا في السنة. فتبين مما سبق ان - 00:34:04

التداعي والاقتصار على القرآن تساوي ترك اركان الاسلام والعبادات الكبرى. يعني بعضهم يتذاكي يقول لا حاجة للسنة. هذه الامور نقل اليها بالتواتر يعني فعلها الجيل الاول من المسلمين ثم الجيل الثاني. ثم الجيل الثالث وهكذا حتى وصلت اليها - 00:34:21 لالا داعي اصلا لكتاب السنة. نقول له انت تهرب الى الامام. كيف تهرب الى الامام؟ الان نحن نزاعنا معك هذه السنة وحي ام لا؟ ان تقول لا وحي الا ما كان في القرآن. نقول لك هذه الاشياء التي فعلتها الصلوات - 00:34:43

والزكاة لا وجود لها في القرآن. لا وجود لكيفياتها وصفاتها في القرآن تقول لنا فعلها الجيل الاول ونقلت اليها جيلا عجيب. طيب الجيل الاول لما فعلها من اين جاء - 00:35:03 هذا هو السؤال. انت فقط اخرت المسؤول لا جواب لك الا انه فعلها بولي اخر غير القرآن الوحي غير محسوب القرآن وسقط قبولك. اقرأوا ثانيا كثير من احكام المعاملات والقضاء والحدود والجنایات والبيوع والاجارة والنکاح والاسرة والطلاق لا وجود لها الا في السنة - 00:35:21

او هي مذكورة في القرآن اجمالا وبيانها التفصيلي موجودا في السنة. يعني الاشكال ليس فقط في العبادات. بل كل ابواب الدين وابواب الفقر كثير من تفاصيلها لا وجود لها الا في السنة وسيأتي معنا ذلك. اقرأ مثال ذلك قوله تعالى والسارقة فاقطعوا - 00:35:46

جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم. فهل تقطع يد كل سارق حتى وان سرق قلما؟ ام ان هناك حدا معينا وما هو مقدار هذا الحد؟ وما هي شروط القطع؟ واي يد تقطع اليمين ام يسار؟ وهل تقطع الكف ام الساعد ام الذراع - 00:36:06

كلها لا جواب يعني يوجد حد معين اذا سرق السارق دونه وهو ربع دينار او اذا سرق اقل من ربع دينار لا يوجد علي لا يوجد عليه حد ربع دينار يعني تقريبا غرام وشيء يسير - 00:36:26

من من الذهب. آآ الامر الثاني هل تقطع اليد اليمين ام الشمال؟ هذا جاء بيانه في تقطع اليد اليمين طيب هل يقطع الكف ان تقطع من المرفق مثل الوضوء ام تقطع من مفصل ابط مثلا يقطع الذراع كله هذا لا بيان له - 00:36:47

انما جاء في السنة قطع الكف فقط. اقرأ. لا جواب في القرآن عن هذه الاسئلة كلها. وان الشروط هل سرق من ام سرق مال كان متاحا لكل احد هل شرق لضرورة كاد ان يهلك او سرق ليأكل او سرق دون وجود هذه الضرورة؟ هذه شروط كل وain نجدها - 00:37:10

السنة. اقرأ وانما الجواب الجواب في السنة النبوية. هذا حد واحد ومثله بقية الحدود الشرعية. القذف الزنا ها شرب الخمر او احكام القصاص والجنایات اكثر تفاصيلها في السنة. نقرأ وكثير من احكام القضاء فاشهر قاعدة قضائية - 00:37:36

البينة على المدعى واليمين على من انكر. انما وردت في سنة وان كان لها اصل في القرآن. معروف هذه من اشهر القواعد او اصلها في القرآن قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. او لكن يعني بهذا اللفظ وبهذا التدقيق انما وردت في السنة - 00:37:56

وكذلك وسائل الاتهام وسائل الاتهام يعني كيف انا اثبتت حقي شاهدان شاهد ويدين اعتبار القرائن الى غير ذلك. هذا يوجد بعضه في القرآن وبعضه في السنة. واحواله للقضاء لا يقضي القاضي وهو غضبان. ونحو ذلك - 00:38:15

وبناء على ما سبق فان من يقول نكتفي بالقرآن ولا حاجة بنا الى السنة هو زنديق ناقص عن الاسلام ان كان يعرف حقيقة قوله قال ابن حزم ولو ان امراً قال لا نأخذ الا ما وجدنا في القرآن لكان كافرا بجماع الامة. ثالثا فقدان القدوة - 00:38:39

البشرية العملية والاسرة الحسنة. وذلك ان الله تعالى قال لنا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. لمن كان يرجو الله واليوم واليوم الآخر. وذكر الله كثيرا. قال في رسول الله لم يقل في اقواله او او في افعاله او في جانب - [00:38:59](#)

من الجوانب فحسب. وانما قال في رسول الله كله ولا نجد اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم على وجه التفصيل. وحركاته وسكناته وادابه وادابه. والتفاصيل المتعلقة بسيرته الا في السنة. فمن قال نكتفي بالقرآن - [00:39:19](#)

فهو يعطى العمل بهذه الآية وما كان في معناها. ولن يبقى لل المسلمين قدوة عملية عالجت الواقع وعاشت التجربة البشرية رابعا القول بحصر الوحي في القرآن هو في الحقيقة طعن بالنبي صلى الله عليه وسلم. فقد من ان النبي صلى الله عليه - [00:39:39](#)

وسلم اخبر بأخبار غيبية لا يعرفها انسان. وجاء بأوامر تشريعية لا تستمد من مصادر بشرية. فالقول بأنه لا وحيد الا ما كان في القرآن هو اتهام صريح للنبي صلى الله عليه وسلم بأنه يرجم بالغيب ويتكلم دون علم ويتعذر على حق الله - [00:39:59](#)

التشريع وحاشاه صلى الله عليه وسلم خامسا ان ترك العمل بالسنة اكبر طعنة توجه الى عموم الشريعة وشمولها وصلاحيتها لكل زمان ومكان. اذ بدون الاخذ في السنة تتغطرس كثير من الامور من الاوامر الشرعية. ويختفي حكم الله تعالى في كثير من المسائل والتوازن.

ويغيب الجواب التفصيلي - [00:40:19](#)

وعن كثير من الاسئلة وكتيبة وكتيبة لذلك تصبح الشريعة قاصرة محدودة لا يمكن ان تحكم كل حياة كما اراد الله تعالى وهذا عين ما يريده المتنسبون للتخاريات العلمانية. بدل ان يقول لك - [00:40:42](#)

افضل الحياة عن الدين هكذا دعوة صريحة. تشمئز وتتفر منها وتقول لا الشريعة تحكم كل الحياة والدين حاكم الحياة باسرها بدل ان يقول ذلك. لا ادع قناعاتك لكن يا اخي هذي السنة غير ثابتة - [00:41:02](#)

هذه السنة فيها اشكال. هذه السنة ليست بمحضها. هذه لن تحفظ فاذا سقطت السنة عندك تلقائيا الدين لا يصلح لأن يحكم الحياة سيصير قاصرة في احكامه. قاصرة في كثير مما جاء به. اقرأ. سادسا الطعن في الامة كلها - [00:41:26](#)

فلم تزل الامة جيلا بعد جيل تأخذ بالسنة دون نكير او مخالفة حتى ظهرت دعوات انكار السنة في الهند في ظل الاحتيال البريطاني من حوالي قرنين من الزمن. واما قبل ذلك فالفقهاء والمحدثون والمفسرون وعلماء الملة باسرهم - [00:41:47](#)

بل حتى العوام يأخذون بالسنة ويؤسسون عليها الاحكام. ويرجعون اليها عند التنازع عند التنازع والخصام. فمن قال نترك السنة فهو يطعن في هؤلاء جميعا. وهم الذين نقلوا القرآن والدين كلهم. فماذا بقي ان طعنا في فهمهم وطريقهم في اخذ الدين والعمل - [00:42:09](#)

سريعة. سابعا ترك السنة يعني تحويل الكتاب العظيم الى مجرد كتاب ثقافي تقرأه الامة تبركا. ولا تستطيع وان تعلم بكثير من احكامه كما سبق. ولا تستطيع ان تفهم بكثيرا من معانيه. فان كثيرا من معاني القرآن انما تعرف بالتفسير النبوى - [00:42:29](#)

والوقوف على اسباب النزول وهذا انما جاء في السنة ان انكار السنة باختصار هو جسر الالحاد. وهذا ما توافر عليه كل العاملين في نقد الالحاد في هذا الزمن كلهم تجدهم يبدأ الامر بالتشكيك في السنة. اغلب الشبهات التي تجري على السنة الشباب والمؤثرين بالموجلات - [00:42:49](#)

تشكيكية بل حتى الشباب المستقيم الذي يسمع كلمات من هنا وهناك تتعلق بموضوع السنة وحفظها. اقرأ. يبدأون بالتشكيك في بعض الاحاديث واثارة الشبهات والقلائل لا حولها. رضاع الكبير يأتيك يقول لك رضاع الكبير - [00:43:14](#)

يأتيك يقول حديث صوم يوم عاشوراء وهكذا يدخل بعض الامور ثم بعد ذلك ابو عمي تعميما غير منهجه يسقط لك السنة كلها طيب اذا سقطت السنة القرآن كما ذكرنا. يعني تتهاون الاحكام المبنية عليه لا تصمد. ثم ينتقل بعد - [00:43:34](#)

الى التشكيك بالقرآن وبالدين الاسلامي ككل. ويا اخوان بمجرد ان يحصل عند اي عاقل شك في الدين الاسلامي تلقائيا سيكفر بجميع الاديان. الدين الاسلامي وهذه ليست عاطفة هذه حقيقة ناصعة يعرفها كل باحث - [00:43:55](#)

الدين الاسلامي اقوى الاديان ثبوتا بلا منازع بل لا يقاريه دين في ثبوت كل ما يروى عندهنا بالاسانيد المتصلة الى النبي عليه الصلاة والسلام القرآن مروي بالتواتر السنة مروي جزء منها بالتواتر والباقي بالاسانيد آآ علماؤنا الاولى الصحابة التابعون اتباع التابعين ائمة

اسلامهم بالاسانيد غير نقل كلام الاسانيد كل آآكتبهم موثقة في عدة يعني مطبوعات كثيرة في العالم الاسلامي. فالدين الاسلامي والاديان ثبوتا اذا سقط دين اسلامي انتهينا. لن لن يستقر آآ المريد للتدين على دين ابدا - 00:44:43

اقرأ واثارة الشبهات والالااقل حولها بدعوى حماية الشريعة وتعظيم القرآن او بدعوى عدم مشاركة الله تعالى في التشريع. ثم ينتقلون الى امر خطير جدا يعني هو يستر كثير منهم يسترون طعنهم السنة بتعظيم القرآن. يقولون اه - 00:45:07

الله تعالى جعل القرآن تفصيلا لكل شيء. يقولون جعل القرآن تبيانا لكل شيء فينطلقون من هذه الدعوة ما الحاجة الى السنة يقولون النبي ليس بمشعر النبي بشر وآآ يتتجاهلون النصوص الكثيرة التي جاء في هذا بل معهم يعني بعضهم يتجاوز الحد يعني هو وقع في زندقة ويقول لك انت - 00:45:28

فاما تقول السنة وهي جعلت النبي مشرع مع الله وووقيعت في في الشرك فيكفراهيل الحق. اقرأ ثم ينتقلون الى جاري السنة كلها. ثم يصبح القرآن معطلا ومحل تشكيك يفسره اهل الضلال والاهواء كما يريدون. ثم اذا انكر الدين الاسلامي الذي هو - 00:45:56

والاديان حجة واوتفها ثبوتا. تسقط كل الاديان الاخرى. فيتوصلون بذلك الى الالحاد. وليس هذا نظرية بلا رصيد بل كثير من متابعي الطاعنين في السنة كالشحور وعدنان ابراهيم. قادهم طعنوا هؤلاء بالسنة الى الكفر والالحاد والتنكر لوجود الله - 00:46:16

تعالى والحمد لله رب العالمين - 00:46:36